الدرس الرابع:

خصائص النفساني العيادي :الحيادية، السرية، المسؤولية....

تمهيد:

يسعى علم النفس لفهم السلوك، ومساعدة الناس في حل أزماتهم النفسية واضطراباتهم السلوكية وأمراضهم العقلية وحل صعوباتهم الحياتية، وتتعدد تخصصات علم النفس، ويهتم كل تخصص بمجال معين، ومن بين التخصصات نذكر علم النفس العيادي الذي هو ميدان تطبيق المبادئ النفسية التي تهتم أساسا بالتوافق السيكولوجي للأفراد ويتضمن التوافق السيكولوجي ومشكلات السعادة لدى الفرد، كما يتضمن علاقته بالآخرين ومطالب المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه وأهدافه وعاداته.

ويهدف علم النفس العيادي إلى تطبيق المبادئ النفسية للسلوك، وتشخيص الأمراض النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وعلاجها، وبالتالي محاولة تغيير البناء الأساسي للشخصية، ويستخدم لتحقيق ذلك أدوات ووسائل علمية، ويتم هذا التشخيص في أماكن مخصصة لهذا الغرض أبرزها العيادات ويقوم بها الأخصائي النفسي العيادي الذي يعتبر صلة الوصل بين الأفراد والتشخيص الدقيق، لذلك يجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص والسمات أبرزها أن يكون قد تلقى تكوينا مكثفا في الجانبيين النظري والتطبيقي، أيضا أن يتمتع بالرغبة في مساعدة الآخرين، وتقبلهم والإيمان بمبدأ الفروق الفردية.

وسنفتتح درسنا الرابع بعرض سمتين أساسيتين يجب أن يتحلى بهما الأخصائي النفساني العيادي:

1- **الأخصائي النفسى يكون مظهره العام معتدلا، بعيدا عن المظهرية والإبهار، محترما في مظهره، ملتزما بحميد السلوك والآداب.**

2 - يلتزم الاخصائى النفسى بصالح العميل ورفاهيته، ويتحاشى كلما يتسبب، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فى الإضرار به.

1 – خصائص الأخصائي النفساني العيادي :

<u>أوردت لجنة التجريب الإكلينيكي في جمعية الامريكية للطب النفسي APA السمات التالية للأخصائي النفسي العيادي:</u>

- القدرة العلاجية والأكاديمية الممتازة
- الأصالة وسعة الحيلة
- حب الاستطلاع

- الاهتمام بالأشخاص والأفراد
- الاستبصار
- الحساسية لتعقيدات الدوافع
- التحمل والصبر
- القدرة على تكوين علاقة طبية مؤثرة مع الآخرين
- المسؤولية
- الإحساس بالقيم الأخلاقية والمثل العليا
- الإطلاع الثقافي الواسع
- الاهتمام بعلم النفس عامة وعلم النفس الإكلينيكي خاصة.

كما أوردت اللجنة الخاصة لعلم النفس الإكلينيكي في جمعية علم النفس الامريكية APA صفات اخرى التي يجب توافرها لدى الأخصائي النفسي:

1- الرغبة في معاونة الآخرين ومساعدتهم دون محاولة فرض سيطرته عليهم واحترام حرية الآخرين.

2- أن يتمتع الأخصائي النفسي بقدر عال من الاستبصار لدوافعه ومشاعره ورغباته وحاجاته، حتى لا تعرقل رغباته الذاتية في الحياد في عمله.

3 - أن يكون متسامحا و يحترم وجهات نظر الآخرين.

4 - أن يتميز بمستوى عال من الضبط الانفعالي والذاتي.

5- أن يكون على مستوى أكاديمي عال أو مستوى لائق من الذكاء الاجتماعي.

6 - أن يكون مخلصا أمينا محافظا على وعوده مستخدما مهاراته و معلوماته لمصلحة المريض.

أيضا نوجز خصائص الاخصائي النفساني العيادي فيما يلي:

- الاهتمام بالناس والرغبة في مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم
- القدرة على إقامة علاقة فعالة مع الآخرين
- أن يتمتع بقدر عال من الاستبصار الذاتي لدوافعه ورغباته وحاجاته ومشاعره، إذ أن العوامل الذاتية لها تأثير كبير في ممارسة الإكلنيكية على الفرد المفحوص
- الضبط الإنفعالي لجدية الإكلينيكي يشكل مطلبا ضروريا يجب توافره وخاصة على مستوى الممارسة لان ردود فعل الفرد تتأثر بشكل أو بآخر بذاتية الممارس وإنفعالاته
- يجب أن يكون مخلصا أمينا و يسعى إلى وقاية مريضه وشفائه مستخدما كافة مهاراته ومرونته
- الإحساس بالمسؤولية والإلتزام بالمعايير المهنية تقنيا وأخلاقيا.

ولا زال الباحثون يضيفون صفات وخصائص الأخصائيين العياديين تمكنهم من أن يكونوا قادرين على المساعدة الفعالة لعملائهم، فهم أصحاب مستويات عالية من الطاقة ولديهم القدرة العالية اعلى التركيز وتحمل الفوضى والصبر على بعض المواقف الغامضة أو الغير محددة من عملائهم، وهم مخاطرون أحيانا ولكنها مخاطرة محسوبة.

<u>كما أشار اتحاد علم النفس الأمريكي في 2002 إلى مجموعة من الصفات التي يجب أن يتميز بها المختصين في العلاج النفسي، وهي أربعة جوانب أساسية ورئيسية وهي:</u>

الجانب الأول:

هو الجانب العقليين والذي يعتبر المعالج النفسي مميزا في ذكائه قادرا على محاكمة الأمور الإنسانية ومواجهة المشكلات و متبصرا، وتشير الدراسات العديدة في مجال العلاج النفسي أن من الصعوبة نجاح متوسطي الذكاء والقدرات في عملهم كمعالجين نفسانيين.

الجانب الثاني:

اهتمامات وميول المعالج النفسي: فلا بد أن يكون المعالج النفسي مهتما و ميال لفهم مشكلات الناس وخدمتهم والصبر في ذلك المجال.

المجال الثالث:

التحصيل والثقافة والتأهيل: فنجاح المعالج في عمله لا يقف عند حدود الشهادة التي تحصل عليها في دراسته، بل لا بد من إمتلاك ثقافة علمية وإنسانية واسعة تحقق له الاطلاع على كل جوانب الأمور المتعلقة بتخصصه كمعالج نفسي، ويجب أن يكون على اتصال مستمر بمنجزات علم النفس بشكل خاص والعلوم الإنسانية بشكل عام.

الجانب الرابع:

يتعلق بأخلاقيات المعالج: ويتجه هذا الجانب إلى الإلحاح على أن المتخصص في المعالج النفسي يحمل شعورا عميقا بأنه يراعي مصالح الآخرين ويحترمهم وأن عمله الأساسي مرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق هذه المصلحة.

ويحتاج المعالج النفسي لكي يبدأ بعلاقة علاجية سليمة والحفاظ على سلامتها في جو نفسي وصحي وطبيعي أن يكون بعض الخصائص للجلسات العلاجية التي يمكن أن يتوفر فيها جو علاجي صحي ويتضمن:

- الثقة المتبادلة
- الاستعداد للمساعدة
- التقبل الغير المشروط
- حسن الإصغاء
- المسؤولية المشتركة

خلاصة:

تهتم الدول المتقدمة بإعداد الأخصائي النفساني العيادي إعداد مكثفا في الجانبين النظري والتطبيقي ليستطيع مواجهة أعباء عمله، وكل مسئولياته.

مع التأكيد على أهمية التدريب الميداني تحت إشراف أصحاب الخبرة والتخصص ، يمكن أن يقدم في شكل مقررات دراسية.

ولكي يتحقق كل ما قيل سابقا أعلاه على الأخصائي النفساني العيادي أن يلتزم بمواثيق أخلاقيات المهنة بما نصت عليه من سمات ... خصائص... التزامات...

ونختتم درسنا الرابع بتأكيد جارفيلد أن :

الأخصائي النفساني العيادي هو قبل كل شيء عالم نفس يحتفظ بولائه لعلم النفس الذي يتلقى إعداده فيه ويلتزم بقيمه الأساسية ومنها القيم المرتبطة بالبحث العلمي ولو أنه يتلقى التدريبات العملية في المواقف العيادية.

قائمة المراجع:

- الأخصائي النفسي العيادي، **بو ابة علم النفس، أسترجع في سبتمبر 29، 2025**

https://psychologydoorway.com/الاخصائي-النفسي-العيادي/